هشاشة العظام والتغذية والضعف: دراسة تكشف عوامل الخطر لدى مرضى السرطان المسنين

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 14, 2026

ARABPSYCHOLOGY.COM

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). هشاشة العظام والتغذية والضعف: دراسة تكشف عوامل الخطر لدى مرضى السرطان المسنين. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118873

تخيل أنك تزور أحد الأقارب المسنين المصابين بالسرطان. تلاحظ أنه أصبح أضعف وأكثر اعتمادًا على الآخرين في المهام اليومية، حتى تلك التي كان يؤديها بسهولة في السابق. هل هذا مجرد جزء طبيعي من التقدم في العمر، أم أن هناك شيئًا آخر يحدث؟ غالبًا ما يكون الجواب أكثر تعقيدًا، ويتعلق بتفاعل معقد بين فقدان العضلات، وسوء التغذية، وهشاشة الجسم ـ وهي حالة تزداد شيوعًا بين كبار السن المصابين بالسرطان وتؤثر بشكل كبير على قدرتهم على تحمل العلاج والتعافي.

منهجية البحث

قام باحثون في تركيا، بقيادة الدكتور دوغان أكاغوندوز، بدراسة شاملة لتقييم العلاقة بين فقدان العضلات (الساركوبينيا)، والحالة الغذائية، وهشاشة الجسم لدى المرضى المسنين المصابين بالسرطان. شملت الدراسة 291 مريضًا يبلغون 70 عامًا أو أكثر، تم تشخيص إصابتهم بالسرطان بشكل مؤكد من خلال الفحوصات النسيجية، وتم تقييمهم في عيادة الأورام الخارجية بين شهري يناير ونوفمبر 2024. اعتمد الباحثون على معايير المجموعة الأوروبية للدراسات حول فقدان العضلات لدى كبار السن (EWGSOP2) لتحديد الساركوبينيا، وذلك من خلال قياس قوة القبضة (HGS) باستخدام جهاز خاص، وفهرس الكتلة العضلية (SMI) باستخدام تحليل المعاوقة الكهربائية الحيوية (BIA) - وهي تقنية غير جراحية لتقدير تكوين الجسم. كما استخدموا استبيان التقييم الغذائي المصغر ـ الشكل القصير (MNA-SF) لتقييم الحالة الغذائية للمرضى، وتم تعريف الهشاشة بناءً على درجة G8 (مقياس لتقييم الهشاشة) التي تقل عن أو تساوي 14. بالإضافة إلى ذلك، تم قياس مقياس SARC-F (استبيان لتقييم الساركوبينيا)، واختبار الحالة العقلية المصغر (MMSE) لتقييم الوظائف الإدراكية، ومقياس الاكتئاب الشيخوخي لتقييم أعراض الاكتئاب.

النتائج

أظهرت النتائج أن متوسط عمر المشاركين في الدراسة كان 74 عامًا، وأن 53٪ منهم كانوا من الذكور. تبين أن 39.5٪ من المرضى يعانون من احتمال الإصابة بالساركوبينيا، بينما تم تأكيد الإصابة بالساركوبينيا لدى 33.7٪، ويعانون من ساركوبينيا حادة 26.8٪. كما لوحظ وجود خطر سوء التغذية لدى 66.7٪ من المرضى، وهشاشة لدى 44.7٪. أظهرت الدراسة وجود ارتباط قوي بين الهشاشة والحالة الغذائية، وارتباط متوسط بين الهشاشة وقوة العضلات وكتلتها. وبتحليل متعدد المتغيرات، تبين أن انخفاض قوة القبضة، وانخفاض فهرس الكتلة العضلية، وخطر سوء التغذية، والاكتئاب، كانت عوامل مستقلة تتنبأ بالهشاشة. علاوة على ذلك، أظهر تحليل منحنى ROC (منحنى خصائص التشغيل للمستقبل) أن استخدام درجة G8 مع قياس قوة القبضة والتقييم الغذائي يحسن دقة التنبؤ بالهشاشة.

الدلالات

تسلط هذه النتائج الضوء على أهمية تقييم الساركوبينيا وسوء التغذية والاكتئاب كجزء من الرعاية الشاملة للمرضى المسنين المصابين بالسرطان. تشير الدراسة إلى أن استخدام قياسات بسيطة مثل قوة القبضة والتقييم الغذائي يمكن أن يعزز الكشف عن الهشاشة، مما يسمح بتقديم رعاية شخصية أكثر فعالية. فبدلاً من الاعتماد على التقييمات الشاملة لكبار السن (CGA) - والتي تتطلب موارد كبيرة وقد لا تكون متاحة دائمًا ـ يمكن للأطباء استخدام هذه الأدوات السريعة والسهلة لتحديد المرضى الأكثر عرضة للخطر والتدخل مبكرًا. هذا التدخل المبكر يمكن أن يشمل برامج التغذية، وتمارين تقوية العضلات، وعلاج الاكتئاب، مما قد يحسن قدرتهم على تحمل العلاج، والحفاظ على استقلالهم الوظيفي، وتحسين فرصهم في البقاء على قيد الحياة. إن فهم العلاقة المعقدة بين هذه العوامل الثلاثة ـ الساركوبينيا، وسوء التغذية، وهشاشة الجسم ـ يمثل خطوة مهمة نحو تحسين جودة حياة المرضى المسنين المصابين بالسرطان.

ARABPSYCHOLOGY.COM

Reference

Doğan Akagündüz, D. (2026). *Evaluation of the Relationship Between Sarcopenia, Nutritional Status, and Frailty in Older Patients with Cancer*. Nutrition and Cancer.

DOI: 10.1080/01635581.2025.2582236

ARABPSYCHOLOGY.COM